

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة ٧١ معركة أحد - أسباب الهزيمة - بطولات المسلمين

عثمان الخميس

الشريط السابع عشر معركة أحد ثم بطولات المسلمين ودروس وحكم من المعركة. بعد هذه الاحداث وانتهاء هذه السنة الا وهي السنة

الثانية من الهجرة اجتمع اهل مكة في مكة وجمعوا ثلاثة الاف مقاتل من - 00:00:00

قريش والحلفاء والاحابيش. وقد ذكرنا ان الاحابيش هم النزع من القبائل الذين يعيشون في مكة وليسوا من اهلها واخذوا معهم حتى

النساء. وذلك ان اهل مكة ارادوا ان ينتقموا هزيمتهم في بدر فجهزوا هذا - 00:00:22

جيش للانتقام. وكانت القيادة لابي سفيان ابن حرب. بعد مقتل ابي جهل وقيادة الفرسان كانت مع خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي

جهل. وخرج هذا الجيش المكي بعد هذا الاعداد التام الى المدينة يريدون الانتقام - 00:00:42

لا هم في بدر. وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر الا وهو خروج ابي سفيان في ثلاثة الاف من مكة يجيدون قتال النبي صلى

الله عليه واله وسلم. فاستنفر النبي صلى الله عليه وسلم الناس وحمل الناس سلاحهم لا يتركون السلاح حتى وهم في الصلاة -

00:01:02

يخشون من دخول اهل مكة عليهم. وكان اهل المدينة اي الانصار وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد يقومون النبي صلى

الله عليه واله وسلم وجمع النبي صلى الله عليه وسلم كبار اصحابه واخبرهم برؤيا رآها صلوات الله وسلامه عليه. فقال اني رأيت

والله خيرا - 00:01:22

رأيت بقرا يذبح ورأيت في ذباب سيفي سلما ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة فتأول البقر بنفر من اصحابه يقتلون وتأول

السلمة في سيفه برجل يصاب من اهل بيته - 00:01:45

وتأول الدرع بالمدينة ثم قال اري ان نقاتلهم من المدينة. تتحصن في المدينة ونقاتلهم فان اقاموا بمعسكرهم اقاموا بشر مقام. وان

دخلوا المدينة قاتلناهم من الازقة يعني الطرق الضيقة ومن فوق البيوت - 00:02:01

على هذا كبار الصحابة وممن وافقه كذلك عبد الله ابن ابي ابن سلول وكما قلنا هو كان من رأس الخزرج بل كان الاوس والخزرج قد

اتفقوا على ان يجعلوه ملكا عليهم - 00:02:20

فوافقوا على هذا الرأي وهو ان يتم القتال من داخل المدينة. لكن قام جماعة من شباب الصحابة الذين فاتهم القتال في بدر فقالوا يا

رسول الله نخرج اليهم انا كنا نتمنى هذا اليوم وندعوا الله تبارك وتعالى ان يبلغنا اياه نخشى ان يظنوا انا - 00:02:33

عنهم ونقاتلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس. ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته. ولبس اذرعه اي اذراع القتال

صلوات الله وسلامه عليه وهذا من بذل السبب - 00:02:54

وكان الناس ينتظرونه صلوات الله وسلامه حتى يخرج اليهم فقال لهم سعد ابن معاذ استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على

الخروج فردوا الامر اليه فندم مو على ما صنعوا فلما خرج قالوا له يا رسول الله ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما شئت انما هو رأي

رأيناه ان احببت ان - 00:03:09

مكث في المدينة فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لئمه يعني لباس الحرب ان يضعها حتى يحكم

الله بينه وبين عدوه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى القتال اي ليواجه اهل مكة خارج المدينة صلوات الله وسلامه عليه -

وهم في الطريق رجع المنافق عبد الله ابن ابي سلول بثلاث الجيش. وانزل الله تبارك وتعالى في المنافقين ليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا - [00:03:55](#)

قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتُمون فعبدا لله بن ابي بن سلول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالجيش وكانوا الفا قبل وصولهم الى جبل احد رجع عبدالله بن ابي بن سلم -

00:04:15

الجيش ممن اطاعه من قومه فرجى بهم وقال لا اظن ان هناك قتالا ونجح هذا المنافق باستدراج ثلاث مئة رجل من منافق وضعيف الايمان وغيرهم ولكن اكثرهم كانوا من المنافقين - [00:04:45](#)

وهم الطائفتان من المسلمين من الانصار وهم بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج هموا ان يرجعوا كذلك مع عبد الله ابن ابي بن سلول ولكن الله ثبتهما. وانزل الله جل وعلا - [00:05:05](#)

ان تفشل. طيب الرجوع؟ فشل ذريع يرجعون عن النبي صلى الله عليه وسلم منكم ان تفشل والله وليهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون بعد ان وصل جيش المسلمين الى احد ووصل جيش الكفار كذلك وذكرنا ان عدد الكفار ثلاثة الاف - [00:05:25](#)
المسلمين في بداية الخروج الف ثم نقص الى انصار سبعمئة. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن القتال حتى ولبس صلوات الدرعين وحرض اصحابه على القتال وحضهم على الصبر في اللقاء وبث فيهم روح الحماسة صلوات الله - [00:05:55](#)
سلامه عليه ثم رفع سيفه وقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي دجانة سماك ابن خرشة خذه قال يا رسول الله - [00:06:15](#)

وما حقه؟ قال ان تضرب به وجوه العدو حتى ينحني. قال انا اخذه بحقه يا رسول الله فاعطاه اياه. فلما اخذ السيف عصب على رأسه عصابة خرقة قبطها على رأسه وجعل يتبختر بين الصفين يمشي - [00:06:32](#)

فخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموسم. لانه يغيظ الاعداء. وتقارب الجمعان وتدانت فئتان وبدأ القتال وكان لواء المشركين مع طلحة بن ابي طلحة العبدري وكان من فرسان قريش يسميه المسلمون كبش -

00:06:50

كتيبة من شجاعته خرج على جمل يدعو الى المبارزة فتقدم اليه الزبير بن العوام ووثب اليه وثبة الليث حتى صار معه على جملة ثم اقتحم به الارض اي القاه الى الارض وقام وذبحه رضي الله عنه وارضاه - [00:07:11](#)

فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون وهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الزبير لكل نبي حوارى وحوارى الزبير واشتد القتال بين المسلمين واهل مكة - [00:07:29](#)

وقتلوا من اهل مكة كثيرا وقتل في هذه المعركة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسد الله واسد رسوله حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. قتله رجل يقال له وحشي ابن حرب - [00:07:47](#)

ويحدثنا وحشي بن حرب عن قتله بحمزة قال وحشي كنت غلاما لجبير بن مطعم وكان عمه اي عن جبير المطعم خيمة بن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير انك ان قتلت حمزة عم محمد - [00:08:05](#)

صلى الله عليه وسلم بعمي فانت عسير. اي بدل عمي فانت عتيق. قال فخرجت مع الناس وكنت رجلا حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة قلما اخطئ بها شيئا. فلما التقى الناس يقول خرجت انظر حمزة واتبعه ببصره حتى رأيته في عرض - [00:08:25](#)

ناس مثل الجمل الاورق يهد الناس هذا ما يقوم له شيء. يقول فوالله اني لاتهيأ له اريده فاستتر منه بشجرة او حجر ليدنوا مني اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزة يعني وصل اليه قبلي رجل يقال له سباع ابن عبد العزة فلما - [00:08:45](#)

راه حمزة قال له هلم الي يا ابن مقطعة البذور وذلك ان امه كانت تخدم النساء. قال فضربه ضربة فكأنما اخطأ رأسه يعني اصابه اصابة واحدة قطع رأسه بها يعني كأن يعني لم يخطئ رأسه. قال وحشي هنا هزئت حربة - [00:09:05](#)

حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في احشائه حتى خرجت من بين رجله وذهب لينوء نحوي ان يأتيني يقول فغلب فتركته واياها حتى مات ثم اتيته بعد ذلك فاخذت حربتي ورجعت الى العسكر فقعدت فيه ولم يكن لي بغيره حاجة. يعني ما جيت لاقاتل جيت - 00:09:25

نفسى بقتل حمزة يقول وانما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت اي بقتلي حمزة والعجيب ان وحشي ابن حرب هذا بعد ذلك اسلم وتاب فكان ان وفقه الله تبارك وتعالى الى قتل مسيلمة الكذب - 00:09:52

فيقول قتل ولي الله وقتلت عدو الله. يعني قتل ولي الله حمزة رضوان الله عليه وقتل كذلك عدو الله اسيل الكذاب تبدأ القتال في هذه المعركة العظيمة وهي معركة احد. وانزل الله نصره على المسلمين وصدقه وعده سبحانه وتعالى. فكشف - 00:10:10

المشركين عن المعسكر وكانت الهزيمة قال الزبير بن العوام والله لقد رأيتني انظر الى خدم هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب الخدم في السوق سيقانها يقول ما دون اخذهن قليل ولا كثير. يعني يستطيع ان يمكس بهن. وفي حديث البراء عند البخاري فلما لقيناه - 00:10:33

هربوا حتى رأيت النساء يشندن في الجبل يرفعن سوقهن قد بدت خلاخيلهن فتبع المسلمون المشركين يضعون فيهم السلاح وينتهبون الغنائم. نصر نصر الله المسلمين في هذه المعركة اي في اولها عند - 00:10:56

كذلك قام الرماة بترك اماكنهم. وذلك انهم اخطأوا في هذه المسألة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرهم ان لا اتركوا مكانهم ابدا ولكنهم لما رأوا الهزيمة ورأوا النساء تفر ورأوا رجال يفرون ظنوا ان المعركة قد انتهت - 00:11:16

فنزلوا عن اماكنهم وكان عبد الله ابن جبير ابن مطعم قائد الرماة فامرهم الا يتحركوا وان يبقوا في اماكنهم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم فردوا عليه بان القتال قد انتهى - 00:11:36

ونزلوا عن اماكنهم. وقد ذكرنا في البداية ان خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل كانا قائدي الفرسان ولم يشاركا في هذه المعركة لانهم ما كان لهم دور اعني الفرسان فرسان قريش لان المسلمين كانوا قد اخذوا الاماكن الصحيحة في هذه - 00:11:51

المعركة فلما رأى خالد بن الوليد الناس قد تركوا مكانهم اي الرماة قام خالد بن الوليد والتف خلف الجبل واخذ مكان الرماة فصار المسلمون الان يسمعون كفار قريش فجاء خالد الوليد من خلف المسلمين ثم صاح - 00:12:11

في كفار قريش يناديهم وصار يرمي هو من معه المسلمين في ظهورهم فوقع المسلمون بين فكي الكماشة فرجع كفار مكة فصار المسلمون في الوسط فوقع فيهم القتل. اي وقع القتل في المسلمين. وصارت الفضة لا يعلمون ماذا يفعلون. في هذا - 00:12:31

مفاجأة التي ما كانوا يتوقعونها وفر من فر من المسلمين بعد هذه الفوضى التي رأوها وان الكفار وصاروا يقتلون منهم قتلا ذريعا لا يتركون احدا الا قتلوه. ممن؟ قالوه بايديهم او بسهامهم. فمر انس بن - 00:12:51

نبض رضي الله عنه بالمسلمين فقال لهم ما تنتظرون؟ قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل في من قتل من المسلمين فقالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:11

فقال لهم انس ما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال اللهم اني اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين. وابراً اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين. ثم تقدم فلقه - 00:13:27

سعد ابن معاذ فقال اين يا ابا عمر؟ فقال انس واهل الجنة يا سعد اني اجده دون احد ثم مضى وقاتل قوم حتى قتلوا فلم يعرفه احد الا اخته ببنانه. وذلك انه وجد به بضع وثمانون طعنة او ضربة ست رضي الله عنه وارضاه - 00:13:47

قال انس بن مالك افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقوه اي يريدون قتله قال من يرده عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة. فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم قام الثاني فقاتل حتى قتل - 00:14:09

حتى قتل السبعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه وقد ثبت في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته اي اسنانه. وشج في رأسه فجعل يمسح الدم صلوات الله وسلامه - 00:14:29

عليه ويقول كيف يفلح قوم شدوا وجه نبيهم صلوات الله وسلامه عليه وانزل الله عز وجل وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:14:46](#)

وكانت ايضا بطولات في هذه المعركة منها بطولات لطلحة بن عبيد الله وذلك انه دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بيده حتى شلت ولذلك قال قيس بن ابي حازم رأيت يدا طلحة شلاء وقع بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:15:09](#)

وقال النبي عن طلحة من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان ابو بكر يقول اذا ذكر يوم احد يقول ذاك اليوم كله لطلحة - [00:15:25](#)

وقد رمي النبي صلى الله عليه وسلم في وجنته ودخل المغفر في غطاء الرأس من حديد دخل في خد النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر مع طلحة ابن عبيد الله - [00:15:39](#)

فاراد ابو بكر ان ينزع هذا عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم المغفر. فقال ابو عبيدة ناشدتك بالله يا ابا بكر الا تركتني. يعني انا اقوم بهذا العمل فاخذ بفيه اي بغمه فجعل ينبضه يعني يحركه يسيرا كراهية ان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:15:54](#)

سل السهم بغمه فسقطت ثنيته من اسنانه رضي الله عنه وارضاه ولما سقطت اسنان ابي عبيدة قال النبي دونكم اخاكم فقد اوجب اي الجنة بما فعل للنبي صلى الله عليه واله - [00:16:14](#)

وسلم وكذلك هذا ابوطلحة رضي الله عنه قال انس لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يديه مجوب عليه بحجفة الله يعني يفرس للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان ابوطلحة رجلا راميا شديد النزع يعني يصيب - [00:16:30](#)

فكان يمر عليه الرجل ومعه جعبة يعني في السهام فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم انثرها لابي طلحة ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر ثم يصد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول نحري دون نحرك يا رسول الله بابي انت وامي - [00:16:52](#)

وقال كذلك ابو دجانة فترس على النبي بظهره اي احتضن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل ظهره للرمي وذلك ان النبي كان مقصودا صلوات الله وسلامه عليه لا شك وهو القائد صلوات الله وسلامه عليه - [00:17:10](#)

وقاتل كذلك مصعب بن عمير رضي الله عنه حتى قتل. ومصعب ابن عمير كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم يعني فيه شبه للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يعني - [00:17:24](#)

اللي قتل مصعب ابن عمير رجل يقال له ابن قميئة لما قتل مصعبا ظن انه قتل النبي فاشاع بين الناس قتلت محمدا قتلت محمدا وقد الله تبارك وتعالى في هذه المعركة سورة ال عمران يعني كثيرا من هذه السورة في هذه المعركة ومنها قول الله تبارك وتعالى - [00:17:34](#)

ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين - [00:17:54](#)

اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخرى والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير - [00:18:34](#)

ما تعملون فهذه المعركة ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم اي بعيد عن المعركة لحق به رجل يقال له ابي بن خلف من كفار مكة ويقول اين - [00:19:05](#)

محمد لا نجوت ان نجا فقالوا يا رسول الله ايعطف عليه رجل منا ان يقتله؟ فقال صلوات الله وسلامه عليه دعوه فلما انا منه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب من الحارث ابن الصمة. فلما اخذها منه انتفض انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعر - [00:19:23](#)

عن ظهر البعير ثم استقبله فطعنه فيها طعنة تدرج منها عن فرسه مرارا. فحملة واخذ الى اهل مكة فقالوا له ما لك؟ فقال قتلتني والله محمد. فقالوا له ذهب والله فؤادك. والله ان بك - [00:19:43](#)

من بعد استعمار فقال انه قد كان قال لي بمكة انا اقتلك. فوالله لو بصق علي لقتلني فمات في الطريق هذا الرجل ابي بن خلف لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان عنده فرس فيقول يا محمد عندي فرس اعلفه كل يوم اقتلك عليها - [00:20:03](#)

كان النبي يقول له هزمت بل انا قاتلك. اي انا الذي ساقطتك. فوقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقتل صلوات الله وسلامه عليه عدو الله ابي بن خلف - [00:20:24](#)

ثم تراجع المسلمون وتراجع الكفار كما قلنا بعد اشاعة قتل النبي صلى الله عليه واله وسلم توقف المشركون القتال وتوقف المسلمون عن القتال الا حوادث بسيطة. وعند ذلك وقف القتال - [00:20:38](#)

ونستطيع ان نلخص ما دار في هذه المعركة في نقاط. منها اولاً ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد القتال من المدينة في البداية ولكن لما اصر شبان الصحابة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد وتم القتال هناك - [00:20:56](#)

الحادثة الثانية ان عبد الله ابن ابي طالب رجع ثلث الجيش فصار عدد المسلمين سبع مئة. وكان عدد المشركين ثلاثة الاف من الاشياء التي تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرماة ان لا يتركوا مكانهم - [00:21:13](#)

ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض سيفه فاخذه ابو دجانة وتبخر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه مشية لا يحبها الله تبارك وتعالى الا في هذا الموقف - [00:21:28](#)

وكذلك من الامور التي تذكر ان المشركين هزموا في اول المعركة. ثم مخالفة الرماة لامر النبي صلى الله عليه واله وسلم وصارت الدائرة بعد ذلك على المسلمين. ويوتر كذلك استشهاد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم. واستشهاد انس بن النضر. واستشهد -

[00:21:42](#)

كذلك عمر ابن الجموح وعبدالله ابن عمرو ابن حرام وغيرهم. كذلك مما ينكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اصيب في هذه المعركة حتى قضت رباعيته وشج وجهه صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:02](#)

محاولة ابي بن خلف قتل النبي صلى الله عليه وسلم فقتله النبي صلى الله عليه واله وهذا هو الرجل الوحيد الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت حوادث في هذه المعركة رجل يقال له قزمان. هذا الرجل قاتل مع المسلمين قتالا شديداً. ولكن - [00:22:16](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل قزمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار اغلب الناس يقاتلوا هذا القتال ويكون في الثاني من اهل النار. فقال رجل من الصحابة لاتبعنه فتبعه. فلما اصيب الازمان - [00:22:36](#)

وضع نصل السيف في الارض ثم نام عليه حتى قتل نفسه وجاءه هذا الرجل قبل ان يقتل نفسه وكان قد اصيب فقال له هنيئاً لك الجنة. قاتلت في سبيل الله. فقال لا والله انما - [00:22:54](#)

قتلت عن احساب قومي اي ما اراد وجه الله تبارك وتعالى وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر فيهم النار ثلاثة وذكر منهم صلوات الله وسلامه عليه الرجل الجريء فيقول الله له اعطيتك من القوة - [00:23:09](#)

وماذا صنعت؟ فيقول قاتلت فيك حتى قتلت فيقول له كذبت انما فعلت هذا ليقال جريء وقد قيل فرجع الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما وقع لقزمان من قتله لنفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة -

[00:23:24](#)

هو من اهل النار ولذلك لا ينبغي لنا ان نحكم على الناس اذا قاتلوا بانهم شهداء. الله اعلم بما في قلوبهم. ولكن ايضاً لا ينبغي ان نسيء بهم الظن بل نحسن فيهم الظن وانهم انما قاتلوا في سبيل الله وهذا هو الاصل. ولذلك الاولى ان نقول نحسبهم شهداء. نظنهم شهداء -

[00:23:41](#)

نسأل الله لهم ان يكونوا من الشهداء وما شابه ذلك من الكلمات وفي هذه المعركة جمع النبي صلى الله عليه وسلم ابويه لسعد ابن ابي وقاص. وقال له ارمي فداك ابي وامي. وفي هذه المعركة قول ابي بكر كنا نقول - [00:24:01](#)

احد هو يوم طلحة وفي هذه المعركة ذلك اشاعة مقتل النبي لما اشاعه ابن قتيبة وكذلك قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهي نسيبة بنت لما اشتد القتال ووقع في المسلمين القتل واراد المشركون قتل النبي صلى الله عليه وسلم كان ممن دفع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة قال لها ام عمار - [00:24:14](#)

مصيبة بنت كعب وكذلك مما يؤخذ من هذه المعركة ان المسلمين وقعت عليهم الهزيمة في اخر المعركة وقتل منهم عدد كثير وقاتل

مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له مخيريق يهودي اسلم وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مخيريق خير يهود وبعد - [00:24:34](#)

هذه المعركة احيا الله تبارك وتعالى بعض يعني المجاهدين في بدر وهم عبد الله بن عمرو بن الحرام واصحابه وقال لهم تمنوا علي وان تمنوا ان ترضى عنا فقد رضينا عنك قال فاني قد رضيت عنكم فلا اسخط عليكم ابدا - [00:24:54](#)

المهم جمع النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء شهداء احد والمشهور عند اهل العلم بل شبه متواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على شهداء احد صلوات الله وسلامه عليه. وكفنه في ثيابهم الا من لم يوجد له ثوب فكفن بغيره كمصعب ابن عمير وحمزة - [00:25:10](#)

فالقصد انهم كفنوا في ثيابهم وفي دمائهم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتون يوم القيامة الجرح يثعب دما اللون لون الدم والريح فلم يصلي عليهم صلوات الله وسلامه عليه. والصحيح في الشهداء ان الصلاة عليهم جائزة. ليست بدعة يجوز - [00:25:30](#)

ان يصلي على الشهداء ويجوز ان تترك الصلاة عليهم. وهكذا كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يصلي على بعض الشهداء وحيانا يترك صلوات الله وسلامه عليه قال عبدالرحمن بن عوف قتل مصعب بن عمير وهو خير مني وكفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه - [00:25:50](#)

انزل رأسه وصار يبكي عبد الرحمن بن عوف رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه. انتهت هذه المعركة. رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقعت بطولات لبعض النساء بعد هذه المعركة. بطولات الصبر. لان الرجال بطولاتهم داخل المعركة. وقد حصل - [00:26:12](#)

البطولات تاخذ المعركة اللي هي نسبية بنت كعب رضي الله تبارك وتعالى عنها ولكن في الاصل ان بطولات الرجال تكون داخل المعارك وبطولات النساء تكون خارج المعارك صبر والثبات والرضا بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره. فهذه امرأة من بني دينار - [00:26:33](#)

اصيب في احد زوجها واخوها وابوها. الزوج والاخ والاب. فلما قالوا لها مات ابوك قالت ولا ما فعل رسول الله؟ قالوا واعظم الله اجره في اخيك. قالت وما فعل رسول الله؟ قالوا وقد استشهد زوجك. قال فما - [00:26:53](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قالوا خيرا يا ام فلان هو بحمد الله كما تحبين. قالت ارونه حتى انظر اليه اليها اي هناك النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لما رآته قالت كل مصيبة بعدك جلل اي ضعيفة لا شيء. وهذا مصداق قول النبي - [00:27:13](#)

صلى الله عليه وسلم لما قال اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبتة بي. فانها اعظم المصائب. لا شك اعظم مصيبة اصيب بها الناس كلهم هي مصيبة وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك هذه الصحابية رضي الله عنها حققتها - [00:27:33](#)

مات ابوها واخوها وزوجها وتقول ما فعل رسول الله؟ صلى الله عليه واله وسلم وهذا قد مر بنا لما ضرب ابو بكر الصديق رضي الله عنه حينما كان يدعو الى الله تبارك وتعالى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون له سليم اي لا بأس عليك - [00:27:53](#)

وهو يكاد يموت فيقول لهم وما فعل رسول الله؟ صلوات الله وسلامه. هكذا كانوا يحبون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما نحن بما اننا لم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإظهار حبه له صلوات الله وسلامه انما يكون باتباعه واتباع - [00:28:10](#)

والسير على هديه والدفاع عن سيرته ونشرها بين الناس. فهذا هو الواجب علينا جميعا قتل من المسلمين كما قلنا سبعون وقتل من المشركين ثمان وثلاثون او سبعة وثلاثون على خلاف في الروايات. ومن اراد او - [00:28:30](#)

من ارادت منكن ان تعرف ما دار في هذه المعركة يعني بصورة عامة فعليها بقراءة سورة ال عمران. فان سورة ال عمران قد تكلمت عن هذه المعركة بشبه تفصيلي وذكرت بعض الحوادث في هذه المعركة ومنها قول الله تبارك وتعالى - [00:28:50](#)

وقول الله تبارك وتعالى ادى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. ولكن ان الله يجتبي من رسله من يشاء. امنوا بالله ورسله ان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [00:29:14](#)

تكلم ابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى عن الحكم والغايات والفوائد من تلك المعركة. الا وهي احد لا بأس ان نذكر بعض كلامه قال وكان في قصة احد وما اصيب به المسلمون فيها من الفوائد والحكم الربانية اشياء عظيمة منها او - [00:29:51](#)

اولا تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذي امرهم الرسول صلى الله عليه الا يبرحوا منه. ثانيا ان عادة الرسل ان تبتلى وتكون لها العاقبة في النهاية. والحكمة في ذلك انهم لو انتصروا - [00:30:11](#) دخل في المؤمنين من ليس منهم ولم يتميز الصادق من غيره. ولو انكسروا دائما لم يحصل المقصود من البعثة فاقتضى الحكمة الجمع بين الامرين لتمييز الصادق من الكامل. وذلك ان نفاق المنافقين كان مخفيا عن المسلمين فلما جرت هذه القصة - [00:30:31](#) واظهر اهل النفاق ما اظهروه من الفعل والقول وعاد التلويح تصريحاً. وعرف المسلمون ان لهم عدوا في دورهم واستعدوا لهم وتخرجوا منهم. يعني مثل هذه المعارك تميز الصفوف. يعني اذا كان دائما النصر دائما النصر دائما نصر المنافق ينضم الى المسلمين - [00:30:51](#)

لانه دائما غنائم ودائم النصر ودائم غلبة فينضم لهم. فاذا اوقع الله تبارك وتعالى الخسارة او الهزيمة او القتل او في المسلمين فان هذا مما يميز الصفوف. وذلك ان المنافقين سيظهرون نفاقهم. والمؤمنون سيظهرون ايمانهم فتمتاز الصفوف - [00:31:11](#) ويعرف المؤمن من المنافق. فاذا كان دائما نصر لا تتميز صفوف. طيب اذا كان دائما هزيمة ما صار في منفى من بعثة الرسل. انما ارسل الله تبارك وتعالى الرسل يظهر دينه - [00:31:31](#)

هو الذي ارسله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فلو كان دائما هزيمة ما ظهر هذا الدين. فهزيمة ونصر حتى يظهر الله تبارك وتعالى الدين كله على الارض كلها. ومنها ايضا ثالثا يقول ان في تأخير النصر في بعض المواطن هضما للنفس - [00:31:41](#) وكسرا لشماختها فلما ابتلي المؤمنون صبروا وجزع المنافقون. حتى الانسان لا يصيبه الكبر والعجل بنفسه فيهزم احيانا ينتصر احيانا حتى يعرف ان الامر كله بيد الله تبارك وتعالى. الامر الرابع يقول ان الله تبارك هيا لعباده المؤمنين منازل في دار - [00:32:01](#) بكرامته اي الجنة لا تبلغها اعمالهم فقيض لهم اسباب الابتلاء والمحن ليصلوا اليها يعني لو لم يكن هناك جهاد ما نال المسلمون الفردوس الاعلى عند الله تبارك وتعالى. ولا شفع بسبعين من اهله ولا غفر له مع اول قطرة دم - [00:32:21](#)

ولا عصم من فتنة القبر. ولكن الله يريد ان يرفع درجاته سبحانه وتعالى. فكان الجهاد وكان القتل الذي يقع على المسلمين خامسا يقول ان الشهادة من اعلى مراتب الاولياء فساقتها الله تبارك وتعالى اليهم سوفا. ثالثا انه اراد سبحانه وتعالى - [00:32:39](#) اهلاك اعدائه فقيض لهم الاسباب التي يستوجبون بها ذلك من كفرهم وبغيهم وطغيانهم في اذى اوليائه فمحص بذلك ذنوب المؤمنين ومحق بذلك الكافرين. ولا شك ان هناك كذلك فوائد اخرى ولكن هذه بعض الفوائد التي ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله تبارك - [00:32:59](#)

[00:33:19](#) - وتعالى